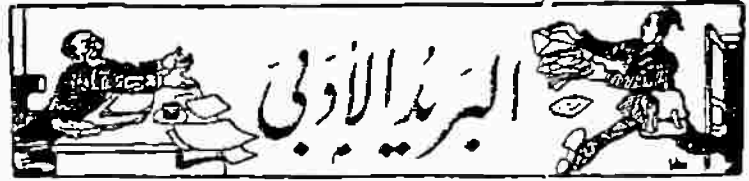


الحاضر ؟ وكيف نعلم رجلاً أن يقول إن شهرزاد الأستاذ الحكيم خطر أخلاقياً يجب أن يحارب بأذرع مما قلت فيها ؟ هل نسبت بهذه السرعة نضالكَ الرائع عن أدب القوة ممثلاً في شخص الأستاذ العقاد ؟



إلى الأستاذ سبر قطب

لست أدري يا أخى كيف قرأت شهرزاد وكيف فهمتها ؟ ألم تقف قليلاً عند المنظر الخامس من تلك المسرحية الفاجرة ؟ أكبر الظن أنك نسبت هذا المنظر فارجمع إليه لتغير رأيك ، ولتعذرني فيما أوردت من الألفاظ التي بخرجت من إيرادها في صلب المقال نفسه الذي جعلت أنت مادته من تلك الألفاظ .

يا أخى :

لقد خجلت الرسالة من إثبات ما نقلته من هذا المنظر لحذفته من مقالتي وإن تكن قد أوردت منه القليل الذي يفنى عن الكثير ، فلماذا فعلت ذلك ؟

يا أخى :

هل تذكر « بالضبط » متى أطلق الأستاذ الحكيم على نفسه لقبه الخالد « عدو المرأة » ؟ وهل تذكر لماذا راح الأستاذ يباهى بهذا اللقب ؟

يا أخى :

متى نصبت من نفسك مرشداً عاماً للناقدين فتبصرهم بأدب هذا الفن ؟ ومن ألقى في روعك أنك إمام هذه الصناعة في العصر

يا أخى :
إن ما أوردت من أنني حديث العهد بالعمل تحت رئاسة المستشار الفني وأنتك قديم العهد به هو صغار لم أكن أوثر لك الإلتحاق إليه أو الوقوع فيه ، لأن جميع القراء فهموا ما أردت أن تكسر عليه قصدك ، وتلوى به كلامك ... على أن قدم عهدك هذا لم يفعك في ذلك الموقف الذي أدميت فيه كرامة كان الأولى أن تصان ، ألا فتعلم إذن أننا تلاميذ الأستاذ وحواريوه منذ أكثر من ربع قرن من الزمان ... وأننا كنا نقف من حوله صفاً في زمن الأزمات التي كانت الحزن تشفق من مظاهرها فيها فكنا نشرع للسود عنه أفلام الملائكة في أوجه الطفلة . ولولا أن شيئاً مما كتبناه في ذلك لا يصح أن ينشر اليوم ، لأن الفتنة نامت ، والقلوب صابحت . لا دعتك عليك .. ولكنه هنا ... تحت يدك ... فإن شئت أطلعتك عليه ... على أن رأيك في الأستاذ طه رأى فيج طاهر ، وأنا أعرف به منك . وأنا ما كتبت الذي كتبت إلا وأنا عالم بأن مستثير سخطه ، بل منته إلى تبرمه . على أنه سواء عندي أسخط أم رضى ، فقد أصبحت قضية اليوم قضية الأخلاق وقضية الأدب في وقت مما . ولما كنت لا أحسن التسنى على أكتاف الأبطال كما

وَكُنْتُ التَّوَجَّ وَالشُّطَّانَ وَكُنْتُ الْجُرُحَ وَالشُّلُوانَ
وَكُنْتُ النَّائِي وَالْأَخْثَانَ وَكُنْتُ الدُّكْرَ وَالنَّسِّيَّانَ
عَمَلِكِ الدَّخْرُ يَطْوِينِي !

وَكُنْتُ شَجُونِ أَيْامِي وَكُنْتُ جُنُونِ أَحْلَامِي
وَكُنْتُ غَدِيرَ إِلَهَامِي وَكُنْتُ هَدِيرَ أَتْقَامِي
يُفَجِّرُنِي وَيُسْلِمُنِي !

وَكُنْتُ عَيَاحَ الْآفَاقِ وَكُنْتُ تَوَهْجَ الْأَعْمَاقِ
وَكُنْتُ تَمَرْدُ الْإِشْوَاقِ وَكُنْتُ تَحْيَرَ الْأَحْدَاقِ
أَدُورُ بِهَا فَتَهْوِينِي !

وَكُنْتُ نُحْيَى وَإِشْرَاقًا وَكُنْتُ هَوَى وَأَشْوَاقًا
وَكُنْتُ سَمًا وَإِشْرَاقًا وَكُنْتُ مَنَى وَآفَاقًا
يَنَارُ هَوَاكِ تَغْرِيبِي !

وَكُنْتُ وَكُنْتُ ... ظِلِّينِ زُرْفَرُفٍ فِي تَحْمِيلَيْنِ
نَعِيشُ بِقَلْبِ طِفْلَيْنِ عَلَى الدُّنْيَا غَرِيرَيْنِ
كَطَيَّارِ الْبَسَاتِينِ ...

وَدَارَتْ بِالْهَوَى الْأَحْلَامُ فَقَادَ صَبَاةَ نَفْسٍ غَرَامِ
وَعُدْتُ أَنُوحُ بِالْإِنْتَامِ كَأَنِّي مِنْ يَدِ الْأَيَّامِ
طَمَعْتُ بِحَدِّ سِكِينِ ! !

ورأيت رجلاً على صورتي ، فأنزل عن فرسك واسجد له ، وأقبل جميع ما يأمر بك . فضى الإسكندر في طريقه إلى أورشليم ، ولما وصل إليها قابله كاهنها على صورة ذلك الملك ، فنزل الإسكندر عن فرسه وسجد له وسلم عليه وعظمه ؛ وحمل إلى بيت الله ملاً كثيراً ، ثم سأل الكاهن أن يتوسل إلى الله فيما عزم عليه من محاربة داريوس ملك الفرس ، فقال له : أيها الملك ، إمض في طريقك فإن الله معك ، وهو يظفرك بداريوس ومملكته . وقد سار الإسكندر بعد ذلك في فتوحه إلى أن ملك أقاليم الدنيا السبعة (تاريخ يوسفوس ص ٢٦ - ٣٨)

فالإسكندر عند اليهود كان ملكاً يشبه أن يكون نبياً ، وقد جاب الدنيا غرباً وشرقاً حتى ملك أقاليمها السبعة ، ولا شك أن هذا يتفق كل الاتفاق مع الشخص الذي ذكره اليهود في سؤا لهم للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويتفق كل الاتفاق مع ما جاء عن ذى القرنين في القرآن الكريم ، وهكذا نجد الاتفاق بينهما قريباً على أى وجه فرضناه ، ولست أرى بعد ذلك رجلاً لإعادة الكلام فيه

هـب النعال الصبوري

محل ذكرى السير : جمال الدين

أشكر للأستاذ محمود أبو رية ما نوه عنى في بريد « الرسالة » بيد أنى لا أنفق معه فيما ذهب إليه وسماه رعاية لحرمة الأمانة العلمية . ذلك لأنى لست من تلامذة الفيلسوف « جمال الدين » - وليتنى كنت منهم - وإنما حز في نفسى أن ينسب الشرقيون عباقرتهم في سرعة غزوية ، فذكرتهم عليهم يذكرون ، وعرضت عليهم صورة قبيحت خطوطها مما قال عنه ماصروه ، ونسيت - وهذا يؤسف حقاً - أن أذكر المرجع الذى عنه أخذت محمود شلبى

رواية الأصمى وصمد الشعر زهير

قرأت في العدد ٢٢٢ من « الثقافة » كلمة للأستاذ الفاضل « قاف » تحت عنوان : الأدب النحول ؛ وأورد خلالها قصة غزاها أن الرشيد سأل حماداً الراوية عن المقصود من قول زهير « دع ذا وعداً الدح في هريم »

تعود أناس آخرون . فسيان عندى إن عملت تحت رئاسة المستشار الفنى ، أو تحت رئاسة أحد نظار المدارس الأميرية كسابق عهدي . وإن لى لقلماً وإن لى لآثاراً تفننى عن التشبه بهذه المظاهر الجوفاء ، ورغم أنف من رغم دربنى فمشبه

تأييد الإسكندر من السماء عند اليهود

اختلف المؤرخون في ديانة الإسكندر اختلافاً كبيراً ، وعندى أن أسوأ تقدير في ديانته لا يمنع أن يكون هو ذا القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لأنه بقطع النظر عن ديانته كان فاتحاً عظيماً ، وقد ابتدأ به التاريخ عهداً جديداً في سير الفاتحين ، فلم تكن فتوحه كفتوح الملوك قبله ، إذ كانوا جميعاً يدمرون البلاد ، ويهلكون الأمم (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) أما الإسكندر فكان كلما فتح مملكة أسس فيها وجدد ، وبني وشيد ، وأوجد وسائل العمران ، وأحيا قلوب أهالى البلدان . وكان يرى بفتوحه إلى غرض عظيم ، وهو أن يجعل من شعوب الأرض أمة واحدة لا فرق فيها بين شعب وشعب ، وقد ألف بهذا بين الشعوب الأوربية والآسيوية وخرج بعضها ببعض ، فتعرف كل فريق روح الآخر في العلم والحكمة والعادات والأخلاق ، ونشأ من ذلك حضارة جديدة أرقى من الحضارات التى سبقها ، ومثل هذا يستحق انتنويه بقطع النظر عن ديانة صاحبه ، ولا شىء فى أن ينوه القرآن الكريم به ومن المهم هنا أن نبين رأى اليهود الذين سألوا عن ذى القرنين في ديانة الإسكندر ، فقد ذكروا أنه لما قصد أورشليم لفتحها سار في بعض الطرق فرأى رجلاً بهيئاً لابساً ثياباً بيضاً ، وبيده سيف مثل البرق اللامع ، وهو يشير به إليه كأنه يريد قتله ، ففرع منه وعلم أنه ملاك مرسل من الله تعالى ، فسقط على وجهه وسجد ، وقال : يا سيدى لماذا تقتل عبدك ؟ فقال : لأنك تريد أن تمضى إلى القدس لتهلك كهنة الله وأمتة ، وأنا الملك الذى أرسلنى الله لنصرتك على الملوك والأمم . فقال الإسكندر : يا سيدى ، إنقر لمبدك فقد أخطأت ، وإن كنت لا تشاء أن أسير في طريقى فإنى أعود إلى بلادى . فقال له : أما وقد استغفرت عن مآثمك فلا ترجع ، وإذا وصلت إلى أورشليم

فأله من نفع ولا فائدة ... لا . لا يا سيدي الأستاذ فما يمثل
هذه الأحكام الرسالة تعالج مشكلة التعليم الإلزامي
ولقد والله شهدت للتعليم الإلزامي تلك الأزاهير الياضعة من
أطفال النيل التي فتحتها يد السحر من التعليم الإلزامي فانتقلت
من الظلام إلى النور ، فما من طفل في الريف إلا وهو يقرأ
أو يكتب ... وما زيد ممن يقيد الفقر عن إتمام أقل مراحل
التعليم سوى أن يحسن القراءة والكتابة حتى يخلص من مشاكل
الجهل بهما

ونعمة ناحية أخرى يا سيدي وهي أن المعلم الإلزامي فضلاً
آخر يتمثل في صورة القدوة الحسنة في روعة النظافة ودقة النظام .
وإننا لنحمد الله على أن أ كابر كتابنا الاجتماعيين وخاصة
في « الرسالة » التفتوا إلى فضل المعلم الإلزامي ؛ فقد كتب الأستاذ
الكبير الزيات مقالاً صادقاً جعل فيه العلم الإلزامي « جندياً
مجهولاً » كما شهر الأستاذ الفاضل المقاد قلته مدافعاً عنه
وبعد فما نظن أن هناك من ينكر فضل هذا الجندي المجهول
ممن يقيمون الأحكام على أسس من الاختبار والاستقراء .
صبره محمود البشبيشي

فاستطع حماد « يبتين » نسبهما إلى زهير ، وزعم أنهما أول
قصيدته وأنهما المشار إليهما بقوله : دع ذا ... الخ
ثم أعاد الرشيد السؤال على الأصمعي للثبوت من صحة قول
حماد فأجاب : بل هذا أول مقالة زهير ، ولعله كان مشتغلاً بأمر
في نفسه أو مع غيره حين بدا له أن ينشئ في مدح هرم ؛ فكان
أن قال « مبتدئاً غير منقطع مما كان فيه » : دع ذا وعد المدح
في هرم . إلى آخر ما قال

ونحن نسجل هنا أن الرواية بهذا الوضع دليل على غفلة حماد
والأصمعي ، وقلة تثبتهما من قصيدة زهير ، إذ البيت المذكور
وهو بتمامه :

دع ذا وعد المدح في هرم خير البداة وسيد الخضر
يقع الرابع من قصيدة رائية لزهير يقول في مطلعها :
لمن الديار يُقنَعُ الحجر أقوين من جحجج ومن شهر
وهذه رواية الأعمى الشنفرى (٤١٠ هـ - ٤٧٦ هـ) وهو
أشهر من جمع ديوان زهير وقام على شرحه

على أنه إن صحت إجابة الأصمعي كان معنى ذلك أن الأبيات
الثلاثة الأولى - لا يبتين فقط - من نظم حماد الراوية دون زهير
ونحن لا نميل إلى الأخذ بهذا الرأي ، لما نلاحظه من شدة
التواءم بين الأبيات جميعاً ؛ ثم لأن القصة نفسها تشير إلى أن
حماداً أجوبه بمقالة الأصمعي فأقر بزلته واعتذر ، وأذيع أمر
ما كان منه في مرصد البصرة ، فلم يبق إذن مجال لرواج كذبه
وففاق آيانه المصطنعة على رواية شعر زهير وشارحي ديوانه ممن
جاءوا بعد ذلك .

(جربا)

محمود هزنت عرفت

انصفوا المعلم الإلزامي

الأستاذ الجامعي مشبول عن كل ما يقول لأنه موضع
الانتقادات في كل ما يقول . ومن ثم فلا بد لنا من الرد على قوله
نحمد الله على أنها لم تكن مدعومة بالأسانيد ولم تكن صادرة عن
لابس التعليم الإلزامي وسبر أغواره ...

فلقد راعنا حقاً أن يقوم في محاضرة عامة الأستاذ توفيق
الطويل مدرس الفلسفة بجامعة قاروق فيطلق حكماً غريباً جريئاً
على التعليم الإلزامي إذ يقول : « إن التعليم الإلزامي يجب أن يلنى

مجلس مديرية أمسيوط

الادارة الهندسية القروية

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ٢٤
أبريل سنة ١٩٤٣ عن دق بشرين
أرتوازيين بنساحيق بنى مر وكوم
أبو شبل بمركز أنبوب - ويرسل
العطاء لمن يطلبه على ورقة نمرة فئة
ثلاثين ملياً نظير ١٥٠ ملياً ويقدم
العطاء مصحوباً بتأمين ابتدائي قدره
٢٪ والمجلس الحق في قبول أو رفض
أى عطاء .
٤٥٢